



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# نهج الإمارات تجاه العراق

فرزاد رمزاني بونيش



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّمُ الحقلين السياسي والأكاديمي.

### ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## نهج الإمارات تجاه العراق

فرزاد رمزاني بونيش \*

تعود العلاقة بين الإمارات والعراق إلى عام 1971، وكان العراق من أوائل الدول التي دعمت استقلال الإمارات في عهد أحمد حسن البكر.<sup>1</sup> وبعد تعزيز العلاقات خلال هذه الفترة، حاولت الإمارات كسب دعم العراق في قضاياها الإقليمية والدولية، مثل قضية مواجهة إيران. من ناحية أخرى، في الثمانينيات، دعمت الإمارات العراق اقتصادياً في حربه مع إيران.<sup>2</sup>

في عام 1991، انضمت الإمارات العربية المتحدة إلى المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى في إدانة غزو العراق للكويت عام 1990. لذلك، قدمت تسهيلات للغرب وساعدت في تحرير الكويت.<sup>3</sup>

في غضون ذلك، في التسعينيات، وبرغم التوترات بين البلدين، قدمت الإمارات ملايين الدولارات من الغذاء والدواء للعراق، بل انتهكت عقوبات الأمم المتحدة ضد البلاد. وبرغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية، كانت الإمارات من أكبر مقدمي المساعدات الإنسانية للعراق، ودعت إلى رفع العقوبات المفروضة على بغداد.<sup>4</sup>

في بداية القرن الجديد، أعادت دولة الإمارات العربية المتحدة فتح سفارتها في بغداد التي أغلقت لمدة عشر سنوات بعد غزو العراق للكويت عام 1990.<sup>5</sup> كما تم إنشاء السفارة العراقية في أبو ظبي، معلنة وبشكل رسمي عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد انقطاع دام 10 سنوات في تموز 2000. لكن العلاقات شهدت تقلبات وتحديات أخرى حتى سقوط صدام حسين. مع سقوط صدام حسين وبداية عهد جديد بعد عام 2003، كانت الإمارات العربية المتحدة واحدة من أكبر 12 راعاً مالياً لمجلس الحكم العراقي لتجديد البلاد.<sup>6</sup>

1. <https://tinyurl.com/2ps5xboh>

2. <https://tinyurl.com/2ryscdf>

3. <https://www.britannica.com/place/United-Arab-Emirates/Foreign-relations>

4. <https://tinyurl.com/2gx4wjep>

5. <https://tinyurl.com/2gx4wjep>

6. <https://georgewbush-whitehouse.archives.gov/infocus/iraq/part7.html>

\* كاتب وباحث أقدم ومحلل مهتم بشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

ألغت الإمارات ما يقرب من 7 مليارات دولار من ديونها، بما في ذلك الفوائد والمتأخرات على بغداد. لكن متغيرات وعوامل مختلفة جعلت الإمارات أكثر حذراً في علاقاتها مع العراق.

كان تشجيع الرفع الجزئي للعقوبات الدولية، وإخراج الفصل السابع، والرغبة الكاملة في سيادة العراق ووحدة أراضيه<sup>7</sup> وعودة العراق إلى المجتمع العربي، جزءاً من نهج الإمارات تجاه العراق على مدى العقدين الماضيين. منذ مقتل السفير المصري في العراق عام 2005،<sup>8</sup> كانت دول عربية مثل الإمارات تفكر في مغادرة العراق. كما سحبت الإمارات العربية المتحدة مبعوثها الكبير من العراق<sup>9</sup> في آيار 2006 بعد اختطاف أحد دبلوماسييها، وخفضت مستوى تمثيلها في العراق.

كانت زيارة عبد الله بن زايد آل نهيان إلى بغداد في 5 حزيران 2008، أول زيارة لمسؤول رفيع المستوى من مجلس التعاون الخليجي إلى العراق منذ مارس 2003.<sup>10</sup> وفي هذا الصدد، دعا آل نهيان رئيس الوزراء نوري آل نهيان رسمياً. المالكي يزور الإمارات. لذلك، في حزيران 2008، أعلنت الحكومة العراقية أن الإمارات ستترسل سفيرها إلى بغداد. وكان هذا أول سفير عربي في العراق بعد إعلان عودة السفراء منذ 2005.

بعد ذلك، استقبل ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تموز 2008. لكن العلاقات ساءت بعد أن اتهم نوري المالكي السعودية بدعم الإرهابيين في العراق<sup>11</sup> واستدعاء السفير.

في الواقع، كانت نظرة الإمارات لحكومة نوري المالكي اتباعها سياسة «إقصائية وطائفية وتهميش» لجزء من الشعب العراقي. اعتقد الكثير في الإمارات أن هذا النهج من شأنه أن يساعد في تصعيد الموقف وزيادة التوتر السياسي وإراقة الدماء في العراق.

في غضون ذلك، على مستوى البيانات، كان الاهتمام باستقلال العراق ووحده ورفض

7. نهي جاسم حسن ، مجلة العلوم السياسية والقانون. العدد 31 ، مج6 - مارس/آذار 2022 - امركزالديمقراطي العربي. برلين

8. <https://www.cnn.com/2008/WORLD/meast/06/05/iraq.main/index.html>

9. <https://www.reuters.com/article/us-iraq-uae-ambassador-update-3-idUKL0655499820080707>

10. [https://en.on1.click/tiki-index.php?page=info\\_Iraq%E2%80%93United\\_Arab\\_Emirates\\_relations](https://en.on1.click/tiki-index.php?page=info_Iraq%E2%80%93United_Arab_Emirates_relations)

11. <https://tinyurl.com/2ps5xboh>

التدخل في شؤونه الداخلية وضرورة اتباع نهج سياسي شامل لحل الخلافات وتشكيل حكومة شاملة<sup>12</sup> لدولة الإمارات العربية المتحدة. ومع زيارة رئيس مجلس الوزراء الدكتور حيدر العبادي لدولة الإمارات استجابة للدعوة الرسمية، بدأت حقبة جديدة من تعزيز العلاقات. في الواقع، سعت أبو ظبي إلى تبني نهج أكثر واقعية في التعامل مع القضايا الإقليمية والمخاطر الجديدة ومجالات التقريب المشتركة.

### مجالات مهمة في نهج الإمارات تجاه العراق

التعاون الأمني والتصدي لداعش: تسللت الآثار السلبية لروز داعش في العراق إلى دول مجلس التعاون الخليجي. لذلك، في عام 2014، انضمت أبو ظبي إلى حملة قتال داعش. وقررت الإمارات دعم الجيش العراقي.

خلال زيارة حيدر العبادي لأبو ظبي في يناير 2015، حاولت الإمارات إعادة العلاقات بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي. على الصعيد الثنائي، اهتمت الامارات بتعزيز التعاون الأمني والدفاعي وتبادل المعلومات في مكافحة الإرهاب<sup>13</sup> وتخصيص المساعدات للنازحين.<sup>14</sup>

وحتى الآن، فإن التعاون للتعامل مع التحديات الأمنية وضرورة التعاون الأمني والعسكري وتبادل المعلومات لمكافحة الإرهاب والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الأمن - مكافحة الإرهاب) تعتبرها أبو ظبي في العراق.

### التنافس مع طهران وانقرة

حاولت الإمارات خلال العقد الماضي منافسة نفوذ طهران في العراق بطريقة منسقة مع مجلس التعاون أو بشكل منفصل. حالياً، الإمارات العربية المتحدة لا تزال قلقة بشأن القوة المتزايدة للجماعات الموالية لإيران وتأثيرها على مؤسسات الحكومة العراقية.<sup>15</sup>

12. نهي جاسم حسن ، مجلة العلوم السياسية والقانون. العدد 31 ،مج6 - مارس/آذار2022 -مركزالديمقراطي العربي. برلين  
13. <https://www.mofaic.gov.ae/en/mediahub/news/2021/4/5/05-04-2021-uae-iraq>

14. <https://tinyurl.com/2ov4emzt>

15. <https://www.britannica.com/place/United-Arab-Emirates/Foreign-relations>

على الرغم من أنه من غير الواقعي بالنسبة للعراق أن ينأى بنفسه تمامًا عن إيران، يبدو أن البعض في الإمارات العربية المتحدة يعتبرون أنه من المفيد أن يكون هناك عراق موحد بجيش قوي لتوازن القوى<sup>16</sup> في الخليج العربي، وحتى لمراجعة هيكل النظام الإقليمي لمجلس التعاون لعضوية العراق. من وجهة النظر هذه، من المفيد للغاية تقوية الروابط والمساعدة على العودة الكاملة إلى الحوض العربي.

في عام 2017، اتهمت أبو ظبي تركيا أيضًا بانتهاجها «السلوك الاستعماري والتنافسي». <sup>17</sup> ولا تزال الإمارات تعتبر بعض توجهات إيران وتركيا على أنها تدخلات عسكرية، وانتهجًا واضحًا لسيادة دولة عربية. <sup>18</sup> حاولت الإمارات تحدي تركيا من خلال التواصل مع أحزاب المعارضة. <sup>19</sup> كما يعتقد البعض في العراق أن أبو ظبي تقدم مساعدات مالية لحزب العمال الكردستان (PKK)، وقد وصلت أموال عديدة من الإمارات إلى حزب العمال الكردستاني. وقد تسبب هذا النهج في ردود فعل من تركيا وحكومة إقليم كردستان. <sup>20</sup>

### دعم توسيع علاقات العراق مع الدول العربية

لا شك أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تتأثر بعدة عوامل تتمثل بالموقع الجغرافي والاستقرار والأمن الداخليين، وتأمين الفوائد الاقتصادية لكونها عضوًا في مجلس التعاون الخليجي. في الواقع، استخدمت دول مجلس التعاون نفس النهج تقريبًا فيما يتعلق بالعراق بعد عام 2003، على الرغم من أنها لم تتمكن من الحفاظ على علاقات دافئة مع الحكومات العراقية المتعاقبة والتغيير الهيكلي في بغداد لم يوفر سوى فرصة ضئيلة لتحسين العلاقات، يبدو أن تقليص التوقعات وقد أدى قبول بعض حقائق العراق إلى تقليص نطاق التحديات.

16. [https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj/meria/meria99\\_foley01.html](https://ciaotest.cc.columbia.edu/olj/meria/meria99_foley01.html)

17. <https://tinyurl.com/2m6ro7vp>

18. <https://tinyurl.com/2gdpcdyu>

19. <https://tinyurl.com/2o3nn3u4>

20. <https://tinyurl.com/2qdlcdl4>

## تغيير الجغرافيا السياسية الإقليمية والحد من التوتر

لطالما كانت المخاوف الأمنية جزءًا من العلاقات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة. في الواقع، في أوائل السبعينيات، كانت هناك مخاوف بشأن عدم استمرارية دولة الإمارات العربية المتحدة كدولة موحدة.<sup>21</sup> وحتى هذه اللحظة، فإن احتواء آثار الأزمات الإقليمية المختلفة أولوية من أولويات السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

إن المنافسة الداخلية بين الإمارات والسعودية وتنفيذ سياسة خارجية أكثر حسماً للإمارات منذ عام 2019،<sup>22</sup> جعلت أبوظبي تقلل من اعتمادها على دعم الولايات المتحدة<sup>23</sup> والرياض فيما يتعلق بالعراق. إن اهتمام الإمارات المتزايد بالعراق والحد من توتراته يمثل جزء مهم من استراتيجية كبيرة لتغيير ديناميكيات توازن القوى الإقليمية وتقليل التوتر في العلاقات مع الجهات الفاعلة الأخرى مثل إيران وإسرائيل وتركيا وسوريا. وتحاول أبو ظبي أن تضع نصب عينيها العمل غير العدائي ضد طهران<sup>24</sup> والسلام مع طهران في علاقاتها مع إيران وإسرائيل.

## دعم دور العراق بوصفه وسيط في المنطقة

حاول العراق في السنوات الماضية أن يقفز قفزة كبيرة في توسيع العلاقات مع الدول المهمة والرئيسية في العالم العربي وأن يكون جسراً يربط إيران بالدول العربية لتطبيع العلاقات وتهدئة المنطقة وتقليل الآثار المحتملة للتوترات على العراق.<sup>25</sup> في غضون ذلك، بدأت مساعي أبوظبي للتغلب على التوتر في العلاقات مع إيران بعد الهجوم على ناقلات النفط بالقرب من ساحل الإمارات،<sup>26</sup> وهجوم أنصار الله على الإمارات، ومنشآت أرامكو النفطية.<sup>27</sup> في غضون ذلك، تحاول أبو ظبي جعل العراق يلعب دورًا مهمًا ويتوسط في تخفيف التوتر بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

21. <http://countrystudies.us/persian-gulf-states/91.htm>

22. <https://www.britannica.com/place/United-Arab-Emirates/Foreign-relations>

23. <https://arabcenterdc.org/resource/current-iraq-gulf-relations-economics-over-politics/>

24. <https://carnegieendowment.org/sada/86128>

25. <https://tinyurl.com/2olvnqkt>

26. <https://tinyurl.com/2qfsp6ll>

27. <https://tinyurl.com/2fdb7w8o>

## الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية ودعم الحكومة العراقية

للعراق سفارة في أبو ظبي وقنصلية في دبي، والإمارات العربية المتحدة لديها سفارة في بغداد وقنصلية عامة في أربيل منذ عام 2012. مستفيدة من تجربتها مع التقلبات السابقة في العلاقات، تحاول أبو ظبي منع قطع العلاقات والحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع العراق. كما يبدو أن أبو ظبي مهتمة بتطوير المصالح المشتركة مع العراق في مختلف المجالات،<sup>28</sup> والمساعدة في تعزيز الحكومة العراقية من خلال الشراكة الاستراتيجية في مجال تحديث الخدمات الحكومية وتدريب القوات، مما يساعد العراق على الاستفادة من خبرة حكومة الإمارات في تحسين الخدمات الحكومية ورفع جودتها وتنفيذ الخطط المبتكرة والمشاريع الاستراتيجية وغيرها.

## دعم وجود العرب السنة في هيكل القوة في العراق

قامت دولة الإمارات العربية المتحدة باستثمارات كبيرة لجذب انتباه المواطنين السنة في العراق.<sup>29</sup> في الواقع، يبدو أن أبو ظبي حاولت في السنوات الماضية تقليص نفوذ تركيا وحركات الإخوان المسلمين بين السنة العراقيين. من هذا المنظور، فإن وجود السنة في هيكل السلطة في العراق «دون رفضهم أو تهميشهم» سيكون مهمًا. في غضون ذلك، حالت دون ظهور أي جماعة متطرفة تستغل هذا الوضع.

## توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري

في المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق في الكويت تعهدت أبو ظبي بتقديم 500 مليون دولار للعراق. من عام 2003 إلى عام 2009، شكلت استثمارات الشركات الإماراتية نصف جميع الاستثمارات في البلاد.<sup>30</sup>

28. <https://www.thenationalnews.com/mena/iraq/2021/10/19/great-developments-in-uae-iraq-relations-hailed-at-expo-2020-dubai/>

29. <https://english.alaraby.co.uk/opinion/how-uae-using-climate-diplomacy-iraq>

30. <https://blogs.lse.ac.uk/mec/2021/06/29/iraq-as-a-theatre-for-the-gulfs-geo-strategic-ambitions/>



تتخذ دولة الإمارات العربية المتحدة خطوات لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على النفط.<sup>31</sup> كما تحاول الدولة الاستثمار في مجالات مثل الجهود المكثفة لتحقيق أهداف استراتيجية الطاقة لعام 2050 لدولة الإمارات العربية المتحدة، والرؤية الاقتصادية لعام 2030، وتعزيز المكانة في مجال الطاقة المتجددة، وتوسيع الموانئ، والبنية التحتية التجارية، وزيادة قدرة الموانئ، وزيادة نمو القطاع غير النفطي للاقتصاد القائم على المعرفة، وتوسيع السياحة حتى عام 2050. في جميع هذه المجالات، يمكن أن يكون العراق فرصة للتعاون.

مما لا شك فيه أن المصالح الاقتصادية المشتركة تجبر أبوظبي على إقامة علاقات قوية مع بغداد. لإظهار نفسها كجهة فاعلة اقتصادية غير مهددة، ركزت الإمارات أيضًا على الاستثمار في مشاريع الطاقة والقطاعات التجارية. من المهم لإمارة أبوظبي تعزيز استقرار قطاع الطاقة وضمان أمن إمدادات الطاقة العالمية للعراق.<sup>32</sup>

في بعد آخر، ظهرت رغبة الإماراتيين في المشاركة في دائرة الموانئ بوزارة النقل العراقية في 17 أيلول 2021. لذلك، هناك مجالات مثل المساعدة اللوجستية لتطوير وإعادة إعمار الموانئ العراقية ودراسات الاستثمار وإدارة والعمل في الموانئ وتطوير البنية التحتية وشبكات الطرق والسكك الحديدية لميناء الفاو.<sup>33</sup> يبدو أن الإمارات تحاول إنشاء ممر عبور بين الإمارات والعراق وتركيا. بالنظر إلى أن المرور من طريق البحر الأحمر - قناة السويس - تركيا يستغرق بالفعل 20 يومًا،<sup>34</sup> سيكون هذا المسار أقصر بكثير.

في الواقع، تستغل أبوظبي قوتها الاقتصادية لتعزيز نفوذها في العراق وإقليم كردستان في البلاد. في تموز 2017، باستثمار يقدر بـ 5.5 مليار دولار؛ كانت الإمارات من بين أكبر

31. [https://www-atlanticcouncil-org.translate.google.com/blogs/energysource/the-uae-s-energy-future-a-long-term-strategy-beyond-hydrocarbons/?\\_x\\_tr\\_sl=en&\\_x\\_tr\\_tl=fa&\\_x\\_tr\\_hl=fa&\\_x\\_tr\\_pto=sc](https://www-atlanticcouncil-org.translate.google.com/blogs/energysource/the-uae-s-energy-future-a-long-term-strategy-beyond-hydrocarbons/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=fa&_x_tr_hl=fa&_x_tr_pto=sc)

32. [https://www-thenationalnews-com.translate.google.com/opinion/comment/the-uae-is-a-global-role-model-in-sustainability-and-renewable-energy-1.948856?\\_x\\_tr\\_sl=en&\\_x\\_tr\\_tl=fa&\\_x\\_tr\\_hl=fa&\\_x\\_tr\\_pto=sc](https://www-thenationalnews-com.translate.google.com/opinion/comment/the-uae-is-a-global-role-model-in-sustainability-and-renewable-energy-1.948856?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=fa&_x_tr_hl=fa&_x_tr_pto=sc)

33. <https://tinyurl.com/2riscdfe>

34. <https://en.mehrnews.com/news/181035/UAE-Iran-Turkey-transit-corridor-to-become-operational>

المستثمرين الأجانب في كردستان العراق. <sup>35</sup>

كما أن جهد أبوظبي لفتح فرع تجاري لها في العراق في تموز 2008، وجود أكثر من 100 شركة إماراتية، استثمار حديث بقيمة 3 مليارات دولار في المحافظات العراقية، <sup>36</sup> مع الاهتمام بإحياء اتفاقية التعاون الاقتصادي العربي. تطوير التجارة وتشجيع الاستثمار بين البلدين، والاتفاق على تشكيل مجلس الأعمال العراقي الإماراتي وتسهيل الإجراءات، <sup>37</sup> كلها تظهر جدية أبوظبي في أن يكون لها وجود أوسع في الاقتصاد العراقي.

بلغ حجم التبادل المالي بين العراق والإمارات 15 مليار دولار عام 2020. <sup>38</sup> بلغت صادرات الإمارات إلى العراق في عام 2021 ما قيمته 14.25 مليار دولار. <sup>39</sup> بالإضافة إلى ذلك، يتم إجراء جزء كبير من واردات العراق من قبل الشركات التجارية الموجودة في الإمارات العربية المتحدة. مع ترحيب رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بحضور الشركات ورجال الأعمال الإماراتيين، <sup>40</sup> يبدو أن أبوظبي تفضل زيادة عدد فروع البنوك الإماراتية في العراق والمصارف العراقية في الإمارات، وإدخال العراق في أكثر مجالاتها الاقتصادية. وهذا سيجعل العراق أكثر اعتماداً على الإمارات، وسيؤدي إلى تفوق الإمارات على منافسيها.

### تعزيز القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية

على مدى العقد الماضي على الأقل، حاولت أبو ظبي معالجة مناهج القوة الناعمة والتحول المحتمل من المصالح السياسية إلى المصالح الاقتصادية، مع التركيز على البنية التحتية للإعلام والتجارة والترفيه والرياضة والتعليم، فضلاً عن الرعاية الصحية في العراق. <sup>41</sup> كان التعاون في التعامل مع وباء كورونا أثناء تفشي كورونا وتوفير المعدات الطبية والتطعيم وتقديم العديد من أوجه الدعم المختلفة

35. <https://tinyurl.com/2ps5xboh>

36. <https://english.alarabiya.net/News/middle-east/2021/04/05/UAE-announces-3-billion-investment-in-Iraq-following-PM-Kadhimi-visit>

37. <https://tinyurl.com/2oago4ze>

38. <https://tinyurl.com/2ktzlrsv>

39. <https://tradingeconomics.com/united-arab-emirates/exports/iraq>

40. <https://tinyurl.com/2g9e9zyb>

41. <https://www.britannica.com/place/United-Arab-Emirates/Foreign-relations>

للعراق جزءاً من جهود دولة الإمارات<sup>42</sup> في السنوات الماضية.

من ناحية أخرى، في نظرة الإمارات إلى العراق، من المهم للغاية تعزيز النقاط المشتركة الثقافية واللغوية والعربية والتأكيد على روابط المصير الأخوية والتاريخية<sup>43</sup> المشتركة مع العرب.

وبغض النظر عن المقاربات السابقة مثل مكافأة دولة الإمارات العربية المتحدة لفريق كرة القدم العراقي في 31 تموز 2007،<sup>44</sup> فإن التعاون الثلاثي بين الإمارات والعراق و «اليونسكو» في دراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها مثل كمسجد النوري الكبير والأماكن الثقافية والاجتماعية والتعليمية في مدينة الموصل، فإن «مبادرة إحياء روح الموصل»،<sup>45</sup> وبناء البنى التحتية للنازحين داخلياً، إلخ، هي أجزاء من الدبلوماسية الثقافية وإقامة علاقات رسمية مع شعب الإمارات في العراق في بُعد آخر، يمكن أن يكون تشكيل لجنة الصداقة البرلمانية المشتركة،<sup>46</sup> والتأثير الإيجابي والدور الإيجابي للعراقيين المقيمين في الإمارات،<sup>47</sup> ووجود 100-150 ألف عراقي في الإمارات منابر لتعزيز التعاون الثقافي.<sup>48</sup>

## رؤية

تولي أحزاب وجماعات عراقية اهتماماً أكبر بنوع نشاط وأنشطة أبو ظبي في السنوات الأخيرة في العراق بمزيد من الحساسية. كما حظيت تصرفات الإمارات في العراق باهتمام شخصي من قبل الشيخ «قيس الخزعلي»<sup>49</sup> وبعض الأحزاب الشيعية والعراقية الأخرى. تلوم بعض الأطراف العراقية الإمارات على التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ومحاولة تعيين حكام موالين للإمارات، ودورهم خلف الكواليس في احتجاجات 2019، وتدخلهم المالي على يد طحنون بن زايد آل نهيان (مستشار الأمن القومي لدولة الإمارات العربية المتحدة)، والتأثير على زعماء العشائر. ومن

42. <https://al-ain.com/article/uae-iraq-relations-visit>

43. <https://al-ain.com/article/uae-iraq-relations-visit>

44. [https://stringfixer.com/ar/Iraq%E2%80%93United\\_Arab\\_Emirates\\_relations](https://stringfixer.com/ar/Iraq%E2%80%93United_Arab_Emirates_relations)

45. <https://www.mofaic.gov.ae/ar-AE/Missions/Baghdad/UAE-Relationships/Bilateral-Relationship>

46. <https://tinyurl.com/2rscdfe>

47. <https://tinyurl.com/y7un2fqv>

48. <https://www.ipsinternational.org/is-iraq-part-of-the-uae/>

49. <https://english.almayadeen.net/news/politics/senior-iraqi-official:-everyone-knows-uaes-bad-role-in-the-r>

وجهة نظرهم، فإن دور أبو ظبي في العراق من خلال علاقاتها وعلاقتها مع العديد من العراقيين والشخصيات العراقية والشؤون السياسية<sup>50</sup> والأمنية مخيف.<sup>51</sup>

فضلاً عن الكشف عن إجراءات الإمارات لمراقبة الشخصيات العراقية،<sup>52</sup> فإن أنظمة التأشيرات للعراقيين، وتعليق تأشيرات الدخول للمواطنين العراقيين،<sup>53</sup> تسببت في ردود فعل في العراق ونوابها. ويبدو أن الأطراف العراقية أكثر حساسية لنوع النشاط الأمني والسياسي وحتى الاقتصادي لأبوظبي في العراق.

ومع ذلك، لا بد من القول أن مختلف العوامل والمتغيرات الأمنية والسياسية والاقتصادية والجيوسياسية الداخلية والإقليمية والدولية، تؤثر على مستقبل العلاقات بين العراق والإمارات.<sup>54</sup> في غضون ذلك، وبسبب التغيير غير الكبير للنخبة الحاكمة وفريق السياسة الخارجية للإمارات ونوع الأهداف والسياسة الخارجية لهذا البلد، يبدو أن السياسة الخارجية للإمارات في العراق لن تكون كذلك. شاهد أي تغيير.

ومع ذلك، فإن الابتعاد عن التجربة السابقة المتمثلة في قطع العلاقات والتوترات الدورية، وزيادة الفرص وتقليل التهديدات سيكون المحور الرئيسي للاستراتيجيات في العراق. في هذه الحالة، من المرجح أن تولي أبو ظبي المزيد من الاهتمام للدبلوماسية الاقتصادية والاستثمار وتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية مع بغداد.

50. <https://tinyurl.com/2kfg9ceo>

51. <https://tinyurl.com/2ryscdfc>

52. <https://english.alaraby.co.uk/opinion/how-uae-using-climate-diplomacy-iraq>

53. <https://tinyurl.com/2fh3vfef>

54. <https://tinyurl.com/2zetlxuu>